

الخصائص

- (قد لحقت عُمومتها الأظباء ° ... من شدّة الركن وخلاج الأنساء °) .
- (كأنما صوت حَفيف المَعزاة ... معزول شَذَّان حاصها الأقصاء) .
- (صوتُ نَشيش اللّحم عند القلاء ...) .
- اطّرد جميع قوا فيها على جرّ مواضعها إلا (بيتا واحدا وهو) قوله : .
- (كأنها لما رآها الرّاء ...) .

فإنه مرفوع الموضع . وفيه مع ذلك سرّ لطيف يرجعه إلى حكم المجرور بالتأويل .
وذلك أن (لمّا) مضافة إلى قوله : رآها الرّاء والفعل لذلك مجرور الموضع بإضافة
الطرف الذي هو (لمّا) إليه كما ان قول □ تعالى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ
والفَتْحُ) الفعل الذي هو (جَاءَ) في موضع جرّ بإضافة الطرف الذي هو (إذا) إليه .
وإذا كان كذلك وكان صاحب الجملة التي هي الفعل والفاعل إنما هو الفاعل وإنما جئ بالفعل
له ومن أجله وكان أشرفَ جزءيها وأنبههما صارت الإضافة (كأنها) إليه فكأنّ الفاعل لذلك
في موضع جرّ لا سيّما وأنت لو لخصت الإضافة هنا وشرحتّها لكان تقديرها : كأنها وقت رؤية
الرّاء لها . (فالرّاء) إذّا مع الشرح مجرور لا محالة